7- Tiffan A. Pempek, Yevdokiya. Yermolyva, Sandra L, Calvert, *College student's social networking experiences on Facebook*, in Journal of Applied Developmental Psychology, n°30,2009

***المجلات والمذكرات :**

8- مرسي مشري، *شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف*، المستقبل العربي، العدد 395، 2012/01

9- بداك شبحة ، المحاكاة وازمة الهوية في ظل العولمة الثقافية، أطروحة دكتوراه دولة، 2005-2006 ،جامعة الجزائر.

***مواقع الانترنيت :**

10- http://www.algerie-focus.com/blog/2013/03/45-millions-dutilisateurs-de-facebook-en-algerie-qui-sont-ils/ المطلع عليه يوم 2014/09/18 على 22.37

11- www.facebook.com

أ. **حمودة سليمة/ جامعة ورقلة**
حلاسة فايزة

الملخص

بالرغم من أن الانترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات خاصة المراهقين، إلا أنها أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية ، والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكبر عدد ممكن من الأطفال و المراهقين، لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء الانترنت، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، حيث توفر هذه المجتمعات الافتراضية كوسيلة للهروب من الواقع.

و وضح المختصون في ميدان علم النفس أن مرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها مرحلة حساسة تمثل مرحلة التشكيل الثقافي الاجتماعي فهي أخطر منعطف يمر به الشباب،وأكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قدمه،إذا انعدم التوجيه و العناية،مشيرين إلى أن أبرز المخاطر التي يعيشها المراهقون باعتبارها مرحلة البحث عن الهوية والانتماء حسب العالم **Erickson** ، تناقض وصراع القيم كما ذكر العالم **S.Hall**.

تسلط المداخلة الضوء على أثر استخدام المراهقين من طلبة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعية على تشكيل الهوية لديهم ، وفقا لنظرية مارشا التي استندت الى اقتراح أبعاد اربع للهوية تبعا لاربع مجالات.

نص المداخلة:

الإشكالية:

إن المراهق في سعيه إلى تنمية الإحساس بهويته يقضي جل سنوات المراهقة في التفكير والمراجعة والتأمل في الأفكار والقيم السائدة، وكذلك الخيارات المهنية التعليمية المتاحة، وكيفية النجاح في الصداقات مع أقرانه، وتبنّي قيم معينة، وأدوار اجتماعية، وأفكار وخيارات متعددة تمنحه الإحساس بوجوده المستقل المتميز الذي يساعده في بناء المستقبل. ولهذا يتعرض المراهقون إلى ما يعرف بأزمة الهوية. وأزمة الهوية المشكلة الرئيسية في مرحلة المراهقة، عندما يبدأ المراهق يسأل نفسه: من أنا؟ من أكون؟ ما دوري في المجتمع؟ كيف أثبت وجودي؟ كيف أحقق النجاح؟ ويجد المراهق نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة، مما يجعله يعيش صراعات متعددة، وخاصة في ظل التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية. وإذا فشل المراهق في تحقيق هويته يكون رهن اضطراب الهويةIdentity confusion ، واضطراب الدورRole confusion ، أو خلط الهوية، أو تبني هوية سالبة، وينتج عن ذلك عدد من

الاضطرابات التي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض مرضية قد تعصف بالمراهق، وتلقي بظلالها على مستقبله.

وإذا كانت الهوية – اصطلاحا– حديثة العهد بالتداول و الاستخدام، لما صارت اليوم مضمونا ذا دلالات عميقة تشمل كل ما يجعل من الفرد و المجتمع شخصية قائمة الذات و على قدر كبير من التميز. و الجدير بالذكر أن مصطلح الهوية لم يكن متداولا في الحياة الثقافية و الفكرية في مطلع هذا القرن فلم تكن الهوية من ألفاظ الثقافية و الفكر و لا من أدبيات العمل السياسي، إنما ترد على أقلام الكتاب ومفكرين و على ألسنة المتحدتين و كانت العبارة التي تدل على هذه المعاني هي الأصالة الوطنية و الشخصية الوطنية بل إن مفهوم نفسه كان ينطوي على هذه المعاني و يعبر عنها أقوى تعبير و أعمق الدلالة.
فبالرغم من أن الانترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات خاصة المؤاهقين، إلا أنها أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية للمراهقين، والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكبر عدد ممكن من الأطفال و المراهقين، لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء الانترنت، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، حيث توفر هذه المجتمعات الافتراضية كوسيلة للهروب من الواقع.

و وضح المختصون في ميدان علم النفس أن مرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها مرحلة حساسة تمثل مرحلة التشكيل الثقافي الاجتماعي فهي أخطر منعطف يمر به الشباب،وأكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قدمه،إذا انعدم التوجيه و العناية،مشيرين إلى أن أبرز المخاطر التي يعيشها المراهقون باعتبارها مرحلة البحث عن الهوية و الانتماء حسب العالم **Erickson** ، تناقض وصراع القيم كما ذكر العالم **S.Hall**.

وهذا ما يأخذ المراهق اليوم (عزيز إبراهيم ،2002،ص39) للسعي نحو تحقيق الذات واكتشاف القيم و التوجه نحو ارتياد المجهول بواسطة الاستهلاك والإقبال المتزايد على وسائل الاتصال خاصة الانترنت.

وفي هذا الإطار توصل **يوسف ورداني** (2009) في دراسته الميدانية حول (ثقافة الشباب بين تحديات الانترنت وعجز الدولة) إلى اضمحلال دور مؤسسات التنشئة التقليدية في تشكيل ثقافة الشباب ، بسبب ظهور الانترنت ووصفه أحد أهم أدوات التنشئة الحديثة التي يكتسب من خلالها الفرد مجموعة من القيم الأساسية اللازمة لبناء شخصيته وتحديد اتجاهاته الحياتية. فلم يعد الانترنت فقط مصدر للمعلومات المجردة، بل أضحى ساحة للتفاعلات والتجاذب بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال ومنافذ جديدة للتواصل بين الشباب على شبكة الانترنت لم تكن متاحة من قبل، ومنها المجموعات الحوارية والمدونات والشبكات الاجتماعية المختلفة كشبكتى الفيس بوك واليوتيوب، على نحو أفقد مؤسسات التنشئة التقليدية جزءاً كبيراً من قدرتها على الرقابة على الأنماط السلوكية الجديدة

الناتجة عن الاحتكاك مع العالم الخارجي، وترك ذلك لآليات التصحيح الذاتي الذي يقوم بها كل شاب على حدة اعتماداً على تجربته الشخصية. وتزامن ذلك مع اتجاه بعض الشباب إلي الانعزال عن مجتمعاتهم، والانكفاء خلف جهاز حاسب آلي يمثل أداة الاتصال الأساسية إن لم تكن الوحيدة مع العالم الخارجي .

ولذا تاتي دراستنا الحالية للكشف عن مدى علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بتشكل الهوية لدى المراهق باجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة مرحلة الثانوي بمدينة بسكرة .

وعليه قمنا باختيار مجموعة من المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي،وقد تم اختيار هذه المرحلة نظرا للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية.

ومن هنا نبدأ بالتساؤل هل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة خاصة في **الفيس بوك** تأثير على تشكيل الهوية النفسية لدى المراهق؟

وهذا ما ما يأخذنا كذلك الى البحث عن الاختلاف في الهوية النفسية إذا كان يعزى إلى استخدام شبكات الواصل الاجتماعي، وهل يختلف استخدام هذه الشبكات باختلاف الجنس؟

من هنا جاءت هذه المداخلة لمحاولة الاجابة عن التساؤلات التالية:

1. تساؤلات البحث:

1. ماهي مستويات أبعاد الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟
2. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة؟
3. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الاربعة بين المستخدمين والغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.
4. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الثانوية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة ؟

2.فرضيات البحث:

1. تتمثل أبعاد الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب مجالاتها الأربعة في كل من الانجاز، التعلق، التشتت، الانغلاق.

2. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة.
3. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة بين المستخدمين والغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.
4. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الثانوية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة.

3.أهداف البحث:

1. التعرف على أبعاد الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب مجالاتها الأربعة.
2. معرفة الفروق بين الجنسين من طلبة المرحلة الثانوية في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة.
3. معرفة الفروق بين مستخدمي وغير المستخدمين لشبكات التواصل في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة.
4. معرفة الفروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة.

4.اهمية الدراسة:.تبرز أهمية الموضوع نظرا للثورة الإلكترونية الهائلة، ومسايرةً للقفزة النوعية السريعة في الاتصالات المعلوماتية العالمية، مع استخدام شبكة الانترنت التي أصبحت في متناول المراهقين ، فيتجول المراهق بين المسموح والممنوع في التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات والثقافات مما قد تؤثر على هوية المراهق من حيث أبعادها حسب مجالاتها الاربعة وفقا لنظرية مارشيا لاعتبار إن الانترنت تشارك بنسبة معتبرة في عملية التنشئة الاجتماعية الغير المقصودة.ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في تناول هذه الفئة بالدراسة.

5. التعريفات الإجرائية:

✓ **الهوية النفسية:** تعرف الهوية النفسية اجرائيا في البحث الجالي على انها هي متوسط الدرجة التي يحصل عليها الطالب وفق استجابته نحو مقياس الهوية النفسية التي تبين ما وصل إليه من مستوى الإنجاز – التعليق – الانغلاق – التشتت. والدرجة الكلية لكل رتبة يمكن أن تتدرج من 8 إلى 48 درجة.

✓ **طلاب الثانوية:**هم الطالبة والطالبات المتمدرسين في ثانوية الحكيم سعدان من ولاية بسكرة للموسم الادراي2015/2014 من مختلف المستويات والتفرعات الموجودة في الثانوية،ومن المستخدمين والغير مستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي(**facebook_twitter**)

6.حدود البحث:

تنحصر هذه الدراسة مكانياً في ثانوية الحكيم سعدان ولاية بسكرة و في الحدود الزمانية خلال شهر سبتمبر 2014، أما عن الحدود الموضوعية فتمثلت في تطبيق نظرية الهوية لـ **مارشا.**

أولا . الإطار النظري للمداخلة:

1. الهوية النفسية

مفهوم الهوية النفسية:

لقد اعتبر المفكر الفرنسي **أليكس ميكشيللي** أن الهوية عبارة عن منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها، فالهوية هي وحدة المشاعر الداخلية، التي تتمثل في وحدة العناصر المادية، والتمايز، والديمومة، والجهد المركزي . وهذا يعني أن الهوية هي وحدة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة، التي تجعل الشخص يتمايز عمن سواه، ويشعر بوحدته الذاتية **(www.hwc-pal.org)**

اما **أريكسون** فقد عالج مسألة الهوية من زاوية سيكولوجية بحتة، و النقطة المركزية في نظريته هي أن الهوية لا تتشكل بتأثير المحيط الاجتماعي فقط، وبالتالي فقد شكك في النظريات التي تفترض إمكانية خلق هويات صناعية جديدة تماما عبر جهد مخطط .كما شكك في الرؤية الفردانية القائلة بأن الفرد قادر على فصل نفسه عن المحيط واختلاق هوية جديدة مستقلة تماما.

طبقا لأريكسون فإن هوية الفرد تتشكل خلال كفاح طويل، يبدأ في مرحلة المراهقة، ويتركز على تركيب عنصرين،أولهما إكتساب القدرة على الإنتاج والعلاقة مع المحيط، وثانيهما الإحساس بالإندماج في عالم معنوي مناسب.العنصر الأول ضروري لأن الفرد يحتاج إلى تعريف نفسه للمجتمع المحيط به، فحين يسألنا الناس من نحن؟ فإنهم لا يقصدون عادة الإسم الذي نحمله، بل موقعنا في شبكة العلاقات الإجتماعية، أي الدائرة الصغيرة التي ننتمي إليها ضمن الدائرة الإجتماعية الكبرى، والوظيفة التي نقوم بها ضمن هذه الدائرة .ولذلك لا يكتفي الفرد بذكر إسمه الأول بل يضيف إليه إسم العائلة، ثم يلحقه بما يفترض أنه تعريف وظيفي، يشير إلى المهنة أو الهواية أو المكانة .وحين يعرف الإنسان نفسه فإنه يقدم وصفا يتوقع قبوله من جانب المحيط، كتمهيد للإندماج فيه .وهذا يقودنا إلى العنصر الثاني، وهو حاجة الفرد إلى عالم ذي معنى يتيح له التمتع بقدراته والحصول على المكافأة المناسبة إزاء ما يفعل.

كما يمكن للإنسان أن يعيش منعزلا، لكنه لن يتمتع بحياته، ولهذا يسعى جميع الناس إلى مد جسور العلاقة مع جماعة ما، لأن الجانب الأعظم من متعة الحياة، أو السعادة، إنما يتحقق في ظرف التفاعل بين الفرد والآخرين . لا يستطيع الفرد الشعور بالسعادة إذا كان منعزلا .بقدر ما يتسع المحيط الذي يتفاعل معه الفرد، وتتعاظم سعادته واستمتاعه بحياته .ومن هنا قيل بأن من يستغن عن الناس يفقد الشعور بجمال الحياة، لأنه في حقيقة الأمر يفقد الحاجة إلى التحدي اليومي الذي يفرضه التفاعل المادي والمعنوي بين الفرد ومحيطه .والحاجة للاندماج هي التي تفرض على الفرد نمطا من

الخيارات والأوصاف الشخصية قد لا تكون بالضرورة الأفضل عنده، لكنها ضرورية لشق طريقه وسط الجماعة.

-من ناحية أخرى فإن الجماعات قد تتفاوت في قابليتها لإندماج الأفراد الجدد، بمعنى أنها قد تضع شروطا عسيرة، أو تفرض على الفرد التخلي عن خياراته الخاصة مقابل التمتع بفضائل العيش الإجتماعي، أو أنها ببساطة ترفض إندماج أي فرد جديد ما لم يكن متماثلا بالكامل معها في النمو النفسي الاجتماعي(**جابر، عبد الحميد 1990)**

تشكل الهوية عند مارشا(Marcia. J .E):

-وفي محاولة لتقديم صورة أوضح وأكثر إجرائية لتشكل الهوية، قام جيمس مارشا بالعديد من الدراسات انتهت إلى تحديد ابعاد الهوية:

أ-تحقيق هوية الأنا:تحقيقها نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب ممثلة في مروره بفترة مؤقتة من الاستكشاف أو التعليق المتضمن اختبار القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعيه منها، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر.

ب -تعليق هوية الأنا: يفشل المراهق في رتبة التعليق من اكتشاف هويته، إذ تستمر خبرته للأزمة ممثلة في استمرار محاولته لاختبار وتجريب الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي ودون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر تغيير مجال الدراسة أو المهنة أو الهويات أو الأصدقاء.

جـ-انغلاق هوية الأنا: يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلة في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفيا بالالتزام والرضا بما يحدد له من قبل قوى خارجية كالأسرة والمجتمع.

د- تشتت هوية الأنا:يرتبط تشتت هوية الأنا بغياب أزمة الهوية متمثلا في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدف أن يمارس من أدوار من جانب آخر .ويحدث ذلك كنتيجة لتلافي الفرد في هذا النمط للبحث والاختبار كوسيلة للاختيار المناسب، مفضلا التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق تأجيل وتعطيل الاختيار بين أي من الخيارات المتاحة.

مجالات الهوية:

وتشمل هوية الأنا من وجهة نظر مارشا على مجالين هما هوية الأنا الأيديولوجية وهوية الأنا الاجتماعية ويشتمل كل منهما على أربعة مجالات فرعية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ.هوية الأنا الأيدلوجية:

تعني الأيدولوجيا منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة، ومن هنا فللأيدولوجيا وجهان مكملان للآخر، الوجه الاجتماعي الناتج عن أيديولوجيات الأشخاص والمجتمعات تاريخياً، والوجه الثاني هو الوجه الذاتي الناتج عن العلاقة الجدلية بين الذات

والآخرين والذي يخول الفرد فيما بعد جدلية الانفصال أو الاندماج في الأيديولوجيات المنتشرة **(عسكر، 1994)** وترتبط الهوية الأيديولوجية بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة و يعتبر المعتقد الديني واحداً من أهم المحركات الأساسية الضابطة للشخصية، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة يتم النظر إلى الدين نظرة أكثر منطقية يتم فيها مناقشة الأفكار والمبادئ التي تلقاها الفرد من قبل، وعادة ما تكون المعتقدات الدينية معبرة بشكل كبير عن البناء الأيديولوجي العام المصاحب لتشكل الهوية وذلك من حيث دلالة عمق واتساع التأمل الفكري في هذا الجانب .كما أن تحديد المراهق لمعتقداته السياسية والالتزام بها من شأنه أنه ينمي إحساساً بالمسئولية لدى المراهق ويوسع نطاقه الأيديولوجي ويزيده تماسكا.

ب. هوية الأنا الاجتماعية (العلاقات المتبادلة):

ترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربع مجالات فرعية هي الصداقة، والدور الجنسي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت، والعلاقة بالجنس الآخر .والمقصود بها تصور الفرد لذاته وفق منظومة المجتمع والآخرين، وذلك من خلال العلاقات التي يقيمها داخل محيطه الاجتماعي **(الغامدي، 2001)**

وتعتبر القدرة على إقامة علاقات صداقة اجتماعية جيدة مع الآخرين عاملاً هاماً في النمو الاجتماعي مؤشرا على التوافق و الصحة النفسية . كذلك يعتبر مفهوم الدور الجنسي واحداً من أهم المجالات التي تؤثر في تشكل هوية الأنا الاجتماعية، فمفهوم الذكورة والأنوثة يتعدى الاختلاف البيولوجي إلى الاختلاف في المفهوم الثقافي لتوقعات الدور، فنلاحظ الاختلافات القائمة بين الشعوب والثقافات في تحديد سلوكيات الدور وما يتعلق به من تفاصيل كالملبس ونوع العمل وسن الزواج)**منصور و عبد السلام،1973**)

مجالات الهوية:

وحدد مارشا أربعة مجالات للهوية وهي:

وتتضمن مجالات الصداقة، إدراك الدور الجنسي، العلاقة مع الجنس الآخر، الاستمتاع بوقت الفراغ ،الترفيه:

أ- **إن الصداقة** تدعم مفهوم الذات وبروز الهوية وتتميز صداقة المراهقين بوجود "روابط قوية من خلال التشارك في الأنشطة وتبادل المنافع، ممارسة الأنشطة، وخلق أسلوب حياة من النموذج الثقافي،ورغم أن المراهقة فترة ظهور القدرة الاجتماعية لكنها أيضاً فترة التفرد وتؤثر التنشئة في أساليب تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، نظراً للمخاطر التي قد تسوقها علاقات الأقران نحو السلوكات الاجتماعية الخطيرة. **(عبد الفتاح، 1998 ،29)**

-**ب- إدراك الدور الجنسي وتحديده** ينشأ مبكراً خلال تعريف الطفل حول جنسه، ويكون أكثر وضوحاً في أثناء المراهقة " في غياب المشاكل التشريحية فإن اضطراب وضوح الدور الجنسي يرتبط بصعوبات في علاقة الطفل بالآباء والاضطهاد أو التمييز من الأقران ويؤثر في تشكيل هوية الجنس والدور لدى

المراهق . وتعد معايير الهوية الجنسية ضرورية لتمايز الأدوار المرتبطة بها، وفق المنظومة الثقافية وتطوراتها، وتقدير الجنس كدور بيولوجي وكفاءة اجتماعية.

جـ-العلاقة مع الجنس الآخر وترتبط بحاجة المراهقين إلى فهم المواقف واكتشاف أدوارهم الجنسية، وتأثير القيم العائلية، والتنوع الثقافي والتطور الاجتماعي " فالأبناء يكونون مشاعرهم الأساسية عن مفهوم الرجولة والأنوثة والأبوة والأمومة من معاملة الآباء والأمهات بعضهم بعضاً(**الشماس ومحمد، 2007 ، 172)**

-د- **أسلوب الاستمتاع بوقت الفراغ، الترفيه:** يبين علم النفس الاجتماعي أهمية الاستفادة من وقت الفراغ لأنه يسهم في تنظيم السلوك الاجتماعي وفهم أفضل للذات والآخرين وتطوير السلوك التفاعلي والاندماج الاجتماعي والتوقعات والمشاعر كما وتوظيف الفاعلية في داخل المحتوى الاجتماعي أنه مهم في تجريب الهوايات والإشباعات المعرفية، الحصول على معلومات متنوعة،تحقيق أهداف عملية في الحياة، والنضج الاجتماعي السليم **(الزعبي، 2001، 477)**

وإن أهم الوسائط الاجتماعية التي تسهم في تشكيل الهوية هي الأسرة والمدرسة والأقران، وتبين الدراسات أهمية الاهتمام بتطوير إمكانات المراهقين المرتبطة بالأبعاد الشخصية والاجتماعية الحضارية وتؤكد "أهمية النماذج البيئية وعلاقتها بتطور المراهق، كالعلاقات الشخصية مع الآباء والأشقاء والأقرباء، الأقران، الرفاق من الجنس الآخر، واشتراك المراهقين في المجتمع، وهذه النتائج قابلة للتطوير البحثي "مما يجعل أي جهد في المجال التربوي البحثي هو جزء من جهود الآخرين ومتابعاً له أو معه((Smetana & others, 2006, pp255-284

2. شبكات التواصل الإجتماعي

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997 ، وكان موقعSixDegrees.com" أول هذه المواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية" للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع ، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين ، وإذا كان موقع "SixDegrees.com " هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي فيما فتح موقع"MySpace.com آفاقًا واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حقق " ، نجاحًا هائلا منذ إنشائه عام 2003 ، بعد ذلك توإلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FaceBook.com الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية **(خالد سليم.2008،5)**

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي، بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها , وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم**(الحسيني،2012)**

1. وقد استخدم الشباب في بداية الأمر مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة من النضج سرت، وأصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر، من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومن هنا تشكلت حركات الرفض الشبابية التي إنتظمت في تونس مروراً بمصر واليمن وليبيا والبحرين والأردن. وتخطت تلك الأفكار الرافضة للسياسات بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الوطن العربي. والتي يعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة), بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الإجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص". (http://www.elebda3.com/sub408).

هناك مجموعة من المواقع العامة هذه المواقع هي عمالقة الويب وصاحبة الريادة في تلك التقنيات وهي:

❖ **Face book**

وهو موقع مخصص للتعارف و الصداقات على الإنترنت للشباب عن طريق مساحات مجانية يتيحها لمشتركيه فيستطيع المشترك بإضافة صور و فيديو و إرسال رسائل إلى أصدقائه للتعارف ، أي أن فكرة الموقع قائمة على الشبكة الإنسانية و مشاركة المستفيدين في المحتوى.

❖ **تويتر TWITTER :**

هو أحدى شبكات التواصل الإجتماعي, التي انتشرت في السنوات الأخيرة, ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان, وخاصة في منطقة الشرق الأوسط, وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية, لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات (الربيع العربي) وهي: (فيس بوك – تويتر – يوتيوب). وأخذ (تويتر) أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد), وأتخذ من العصفورة رمزاً له, وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة, ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة"

http://computing.dictionary.the freedictionary.com/new+media

❖ **You tube**

يعتبر هذا الموقع هو أكبر تجمع للفيديوهات التي يضعها المستفيدين بأنفسهم عن طريق التسجيل في الموقع حتى إن بعض المتخصصين في مجال التقنية أطلقوا على هذا الموقع لفظ عملاق الفيديو فيحتوى على ملاين الفيديوهات من كافة أنحاء العالم عن طريق المستفيدين أيضا.

❖ **Wikipedia**

ويطلق عليها الموسوعة الحرة لأن أي مستفيد يستطيع إضافة مقالة فيها أو التعديل على مقالة موجودة بالفعل و هذا الموقع في 250 لغة و ظهرت منة النسخة العربية في عام 2003.

http://arablibrarian.wordpress.com/category/second-life /

شبكات التواصل الاجتماعي والزّمن الميدياتيكي:

أصبحت تتشكل بفضل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة إفتراضية، نتحدث عبر غرف الحوار والدردشة، بدون حدود وبدون تاريخ، ونتعامل مع هذه الفضاءات بعدّها أمكنة، ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسها. ويعدّ المكان الإفتراضي مصطلحا حديث التداول الفكري، "ويقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخيلي، بشقه المادي والمتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنلوجيات الإفتراضي وبشقه الإعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى".

ومن بين مزايا المكان الإفتراضي هو نهاية فوبيا المكان، إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الإفتراضي نصبح لا نخشي شيئا بحكم عدم مقدرتنا على تملك الإفتراضي بإعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الإنترنت كفضاء إفتراضي بأكثر الأمكنة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف إمتلاكها.

ومن الخصائص البارزة للإنترنت، تتجلّى في قيام نظام الإنترنت، على معادلة زمنيّة تجمع في الوقت ذاته، السّرعة اللّحظيّة، وسرعة الطّواف، وهذا ما عنه البعض بالزّمن العالمي الذي هوّ بمثابة الزّمن العابر "للحدود بين القارّات والمجتمعات واللّغات عبر طرقات الإعلام المتعدّد، التي تنقل الصّور والرّسائل بالسّرعة القصوى من أيّ نقطة في الأرض إلى أيّ نقطة أخرى"، ويقابل هذا الزمن، ما أسماه الدكتور عبد الله الحيدري" بالزّمن الميدياتيكي"، وصورة ذلك هوّ أنّ حياة الفرد اليوم ظلّت متصلة اتصالا لا فكاك منه بوسائل الإعلام والاتصال الإلكترونيّة إلى حدّ تفكّك الرّوابط الحميميّة الأسريّة والاجتماعيّة الأخرى.

فالزمن الميدياتيكي هوّ الزمن الذي نحقّقه في صلاتنا المستمرّة مع وسائل الاتصال بوصفنا أفرادا اجتماعيين ولا يعدو أن يكون زمنا وسائطيّا لاعتمادنا، في الإنتاج والتفكير والتواصل والتفاعل، على تقنيات الإعلام والاتصال، ويحتضن ميول الأفراد واتجاهاتهم بوصفهم متابعين، مستهلكين ومنتجين للصّناعات الإعلاميّة المتدفّقة بأقدار لم يشهدها تاريخ صناعة المضامين، كلّ مجتمع ينتج تمثّله للزمن عن طريق الأنشطة التي يقوم بها، في المقابل كل مجتمع تقوده منظومة القيم الميدياتيكيّة إلى بناء تمثّله للزّمن(http://www.jamelzran.jeeran.com)

ويتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية:

1- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعيّة بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً اشخاصاً لم يعرف كلٌ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إليكترونياً.

2- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضيّة، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضيّة على مدار الساعة. **(بهاء الدين محمد مزيد، 2012)**.

3- ومن سماتها وتوابعها أنّها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. هذه المفارقة يلخّصها عنوان كتاب لشيري تيركل "نحن معا، لكنّنا وحيدانً/ وحيدون: لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟" **(أولجا جوديس بيلي، وآخرون، 56،2009)** فقد أغنت الرسائل النصيّة القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك والبلاك بيري عن الزيارات. من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كلّ فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرّد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيدا من الانتباه والاهتمام.

4- لا تقوم المجتمعات الافتراضيّة على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

5- في المجتمعات الافتراضيّة وسائل تنظيم وتحكّم وقواعد لضمان الخصوصيّة والسريّة، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

6- أنّها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرّد والثورة – بداية من التمرّد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسيّة.

7- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهويّة التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهويّة على الهويّة الوطنيّة أو القومية بل يتجاوزها إلى الهويّة الشخصية، لأنَّ من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب **(بهاء الدين محمد مزيد، 2012)**.

ثانيا : الدراسة الميدانية :

1. منهج البحث:

نظرا لأهمية الدراسة والأهداف المرجوة منها، فقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي حيث يقوم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة، بطريقة وصفية دون أن يكون للباحث دور في ضبط متغيرات موضوع القياس. كذلك فهو لا يقف عند وصف الظاهرة موضوع البحث، بل يتضمن قدرا من تفسير البيانات و محاولة ربط هذا الوصف بالمقارنة والتفسير.(سامي ملحم، 2002، ص352). فكثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة، لأن الوقوف عند وصف ما هو حادث لا يشكل جوهر البحث الوصفي، كما أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة (جابر عبد الحميد وخيري كاظم ، 1984، ص 136)

2. مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بسكرة .أما عن عينة البحث فتم اختيار العينة بطريقة قصدية لثانوية الحكيم سعدان بمدينة بسكرة،أما عن الطلبة فتم اختيارهم بطريقة طبقية (علمي،أدبي)،(السنة أولى ، السنة الثانية ،السنة الثالثة) قدر حجم العينة بـ 110 طالب وطالبة.

1.2) توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
اناث	60	54.54 %
ذكور	50	45.46%
المجموع	110	100%

2.2) توزيع العينة حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
مستخدم للشبكات	80	73%
غير مستخدم للشبكات	30	27%
المجموع	110	100%

3.الأدوات المستخدمة: تم الاعتماد في هذا البحث للوقوف على هوية المراهقين على نظرية مارشا لتفسيره للهوية، وعليه تم استخدام مقياس الهوية لـ(آدمز ومعاونيه ،1986).

-**المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا** :قام ادمز ومعاونيه1986 بتطوير المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا ،المبنية بدورها على نظرية Marcia اعتمادا على وجهة نظر مارشا ويتكون المقياس من 64 مفردة، روعي فيها تخصيص مفردات لكل رتبة من الرتب الأربع .في كل من مجالي هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية.وتتم الاستجابة بتحديد درجة موافقة الفرد على كل عبارة وفقا لمدرج لاكرت فئات" من موافق تماما إلى غير موافق بشدة ."وعلى هذا الأساس فإن الدرجة الكلية لكل رتبة يمكن أن

تتدرج من 8 إلى 48 درجة .وتحدد رتبة هوية الأنا المسيطرة من خلال مقارنة الدرجة الخام للمفحوص.في كل رتبة بالدرجة الفاصلة لتلك الرتبة والمساوية لمتوسط المجموعة مضافا إليها نصف قيمة الانحراف المعياري ،ويعتمد المقياس أسلوبا لكشف الكذب .(**حسين عبدالفتاح الغامدي،2011، ص47)**

4.الأساليب الإحصائية:

استخدمنا الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المؤية لتوصيف بيانات أفراد العينة.

–كما استخدمنا المعامل الفارقي **t test** لدراسة الفروق بين الجنسين في الهوية النفسية ، وكذا الفروق بين الجنسين في استخدام شبكات التواصل،كذلك الفروق بين المستخدمين وغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

عرض نتيجة الفرضية الاولى : وتنص الفرضية الاولى على أنه

تتمثل أبعاد الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في كل من الانجاز، التعلق، التشتت، الانغلاق.

جدول رقم (3) يبن توزيع افراد العينة على مستويات الهوية:

الابعاد	المتوسط	الانحراف	الدرجة الفاصلة العليا	ن	%	الدرجة الفاصلة المنخفظة	ن	%	الدرجة الفاصلة المتوسطة	العدد	%	المجموع
الانجاز	21.37	3.874	25.24	23	20.90	17.49	68	61.81	7.744	10	9.09	110
الانغلاق	21.50	3.87	25.37	22	20	17.63	80	72.72	7.74	8	7.27	
التعليق	21.5545	3.89445	25.44895	25	22.72	17.66005	78	70.90	7.7889	7	6.36	
التشتت	21.5545	3.86370	25.4182	25	22.72	17.6908	74	67.27	7.7274	11	10	

التعليق على الجدول:

تبين النسب المئوية للعينة أن الأفراد في مستويي التعليق والتشتت قدرت بنسبة22.72 %وهي النسبة الأعلى في المستويات،تليها، ويليها نسبة الأفراد في مستوى الانجاز التي قدرت ب20.90% في المرتبة الثالثة ،اما نسبة الأفراد في مستوى الانغلاق فقد قدرت ب20% وهي النسبة الأقل في كافة المستويات

عرض نتيجة الفرضية الثانية : وتنص الفرضية الثانية على أنه

توجد فروق ذات دلاله إحصائية في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة بين المستخدمين والغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.

ولمعرفة الفروق قمنا باختبار ت للتعرف على الفروق بين المستخدمين والغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(4) يبين الفروق بين المستخدمين والغير المستخدمين حول مجالات الهوية النفسية الأربعة:

ابعاد الهوية	مجالات الهوية	يستخدم المواقع	X	S	T TSET	SIG
الانجاز	الصداقة	مستخدم	5,40	1,993	-,421	,434
		غير مستخدم	4,60	1,673		
	الدور الجنسي	مستخدم	6,43	1,524	1,362	,114
		غير مستخدم	5,80	2,041		
	العلاقات مع الاخر	مستخدم	4,37	1,866	-3,350	,361
		غير مستخدم	5,87	1,592		
	الترفيه	مستخدم	5,90	2,155	1,506	,515
		غير مستخدم	5,10	1,954		
التعليق	الصداقة	مستخدم	5,40	2,193	-2,365	,063
		غير مستخدم	6,45	1,753		
	الدور الجنسي	مستخدم	5,18	2,319	-1,482	,258
		غير مستخدم	4,30	2,139		
	العلاقات مع الاخر	مستخدم	5,40	2,170	-2,283	,731
		غير مستخدم	6,10	1,676		
	الترفيه	مستخدم	5,30	2,139	1,862	,108
		غير مستخدم	5,40	2,193		
الانغلاق	الصداقة	مستخدم	5,53	1,852	-,143	,870
		غير مستخدم	5,60	1,754		
	الدور الجنسي	مستخدم	6,27	1,680	1,108	,251
		غير مستخدم	5,73	2,033		
	العلاقات مع الاخر	مستخدم	4,47	1,776	-3,104	,760
		غير مستخدم	5,87	1,717		
	الترفيه	مستخدم	5,40	2,313	-1,305	,020
		غير مستخدم	6,07	1,574		
التشتت	الصداقة	مستخدم	4,93	2,377	-1,956	,024
		غير مستخدم	5,97	1,650		
	الدور الجنسي	مستخدم	6,53	2,360	,699	,362
		غير مستخدم	7,13	2,063		
	العلاقات مع الاخر	مستخدم	5,47	2,047	1,420	,223
		غير مستخدم	4,67	2,309		
	الترفيه	مستخدم	6,80	1,827		,398
		غير مستخدم	5,47	2,113	,654	

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول رقم(3)وجدنا أن قيمة ت قدرت ب421,- ومستوى دلالة 434,على مجال الصداقة من أول بعد من أبعاد الهوية أي انه توجد فروق بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

والغير مستخدمين في مجال الصداقة لصالح .....،كما وجدنا أيضا انه لا توجد فروق بين المستخدمين والغير مستخدمين على مجال الدور الجنسي بحيث قدرت قيمة المتوسط ب6,43 بالنسبة للمستخدمين أما مجموعة الغير مستخدمين فقد وجدنا أن متوسطهم الحسابي5,80 يساوي وهذا يعني وجود فروق،كما وجنا انه توجد فروق أيضا على المجال الثالث من مجالات الهوية النفسية وهو العلاقات مع الأخر بحيث قدرت قيمة المتوسط4,37 لمجموعة المستخدمين أما الغير مستخدمين فقد قدر ب5,87 أي انه توجد فروق بين المستخدمين والغير مستخدمين لشبكات التواصل ،أما فيما يخص مجال الترفيه الأخير فقد وجدنا انه لا توجد فروق بين المستخدمين والغير المستخدمين وهذا ما توضحه قيمة ت1,506 بمستوى دلاله قدر ب515, كما لا حظنا أيضا انه توجد فروق بين المجموعتين في كل من مجال الصداقة والدور الجنسي والعلاقات مع الأخر وهذا ما تبينه قيم المتوسطات الحسابية للمجموعتين ماعدى مجال الترفيه بحيث وجدنا أن متوسط مجموعة المستخدمين يساوي5.30 و 5.40 لمجموعة غير المستخدمين وهذا ينفي وجود فروق.

كما وجدنا أيضا انه توجد فروق بين المجموعتين حول مجالات الهوية على بعد الانغلاق ماعدى بعد الصداقة فقد وجدنا انه لا توجد فروق وقد توضح ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى والذي قدر ب5,53أما المجموعة الثانية فقد قدر ب5.60،ولاحظنا أيضا انه توجد فروق بين المجموعتين من المستخدمين والغير مستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في جميع مجالات الهوية من بعد التشتت.

الفرضية الثالثة: وتنص الفرضية على أنه

توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الثانوية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في أبعاد الهوية النفسية حسب مجالاتها الأربعة.

جدول رقم(5) يبين الفروق بين الذكور والإناث حول الهوية النفسية الأربعة:

ابعاد الهوية	مجالات الهوية	الجنس	X	S	T TSET	SIG
الانجاز	الصداقة	ذكر	5,40	1,993	-,321	,334
		انثى	5,60	1,673		
	الدور الجنسي	ذكر	6,43	1,524	1,462	,124
		انثى	5,80	2,041		
	العلاقات مع الاخر	ذكر	4,37	1,866	-3,650	,381
		انثى	5,87	1,592		
	الترفيه	ذكر	5,80	2,155	1,406	,539
		انثى	5,01	1,954		
	الصداقة	ذكر	5,40	2,193		
		انثى	4,45	1,753	-3,365	,099

التعليق	الدور الجنسي	ذكر	5,55	2,319		
		انثى	5,90	1,884	-1,682	,358
	العلاقات مع الأخر	ذكر	4,30	2,139		
		انثى	5,40	2,170	-3,283	,831
	الترفيه	ذكر	6,10	1,676	1,992	
		انثى	5,30	2,139		,123
الانغلاق	الصداقة	ذكر	5,55	2,136	-,351	
		انثى	5,73	2,320		,681
	الدور الجنسي	ذكر	6,70	2,307	-1,541	
		انثى	5,93	1,859		,172
	العلاقات مع الاخر	ذكر	4,70	1,990	-1,399	
		انثى	5,80	2,139		,309
	الترفيه	ذكر	5,20	1,833	,612	
		انثى	5,80	2,230		,338
التشتت	الصداقة	ذكر	5,25	2,284	-1,342	,550
		انثى	6,90	2,115		
	الدور الجنسي	ذكر	5,02	2,207	,774	,606
		انثى	4,47	2,090		
	العلاقات مع الاخر	ذكر	4,35	2,107	-3,621	,810
		انثى	5,58	2,074		
	الترفيه	ذكر	5,90	1,902	-,274	,457
		انثى	5,78	2,166		

التعليق على الجدول:

من خلال استقراء نتائج الجدول لاحظنا أن قيمة المتوسط الحسابي التي قدرت ب5.40ومستوى دلالة1,993 ,بالنسبة لمجموعة الذكور و5.60 لمجموعة الإناث على أول مجال من مجالات الهويه من بعد الانجاز وهو مجال الصداقة،كما نلاحظ انه توجد فروق بين الجنسين على المجال الثاني من الهوية وهو الدور الجنسي حيث قدرت قيمة6,43xبالنسبة لمجموعة الذكور ،اما الاثاث فقد بلغ 5,80 وهو فرق دال،كما نلاحظ أيضا أن قيمة ت تساوي, 3,350–مستوى دلالة قدر ب361, على بعد العلاقات مع الأخر، وبذلك نلاحظ أيضا انه لا توجد فروق دالة بين الجنسين على بعد الترفيه كما بلغت قيمة xلمجموعة الذكور5.80 بمستوى دلالة 515, اما مجموعة الاناث فقد بلغ متوسطهم 5.01 ،كما وجدنا أيضا انه توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من مجال الصداقة والعلاقات مع الأخر والترفيه ماعدى بعد الدور الجنسي فقد تبين انه لا توجد فروق بين المجموعتين وهذا ما استقراناه من قيمة ت التي قدرت ب1,482–، أما بعد **الانغلاق** فقد وجدنا انه توجد فروق بين المجموعتين في مجال الدور الجنسي والعلاقات مع الأخر ،أما المجالين الآخرين وهما مجال الصداقة والترفيه فلم يكن هنالك فروق بين المجموعتين

،وهذا ماتؤكده أيضا قيمة المتوسطات الحسابية لهذين المجالين ،أما البعد الأخير فقد لاحظنا انه توجد فروق بين الذكور والإناث على جميع مجالات الهوية من بعد التشتت ماعدى المجال الأخير وهو مجال الترفيه حيث وجدنا انه لاتوجد فروق بينها.

توصيات البحث:

- ✓ –تعزيز دور الأسرة خاصة في تحديد نمط سلوك المراهق وعادات استخدامهم للانترنت
- ✓ –التوجيه السليم للمراهقين والابتعاد كل البعد عن العنف بجميع أشكاله.
- ✓ –عدم إهمال الآباء لموضوع المراقبة لأبنائهم أثناء استخدام الانترنت.
- ✓ –ترشيد المصروف المالي لأبنائهم حتى لا تُهدر أموال بالغة بالتردد على مقاهي الانترنت ويكون ذلك بالاشتراك الشهري المحدود.
- ✓ –على الأولياء توعية أبنائهم عدم جعل معلوماتهم الخاصة في متناول العموم وعدم إرسالها إلى الغرباء، وتحديدًا بيانات الاتصال الخاصة أو العنوان أو اسم المدرسة وغير ذلك. بالإضافة إلى عدم قبول أي طلبات من الغرباء تدعو لإجراء مقابلة شخصية.
- ✓ –على القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية إعلام المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي انه في حال حدوث شيء مريب على الإنترنت يجعلهم يشعرون بعدم الارتياح أو يبدأ باستلام رسائل كثيرة من أفراد مزعجين، إلى إطلاع والديهم على الأمر للحصول على المساعدة في حل المشكلة.

قائمة المراجع:

2. عبد الرحيم خميس،Khamis102@gmail.com هيوستن – تكساس
3. www.hwc-pal.org
4. http://www.prof-alhabeeb.com/articles.php?action=show&id=164
5. http://www.elebda3.com/sub408

5.عواد, محمد, *شبكات التواصل الإجتماعي الإلكتروني*, موقع تأملات, أكتوبر 2010.
http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.htm

6.جابر، عبد الحميد 1990 ،*نظريات الشخصية .القاهرة*، دار النهضة العربية.
7.عسكر، عبد الله 1994 .*الصدام الأيديولوجي وهوية الذات* .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .
8.الدسوقي، كمال 1974 ،*علم النفس ودراسة التوافق* .بيروت، دار النهضة العربية.
9.الفاعوري، خليل 1985 .*الشباب :قضية ورعاية ودور* .الأردن، مركز الكتب الأردني.

10. أسعد، ميخائيل إبراهيم 1988 .*فنون البحث في علم النفس* .بيروت، دار الآفاق الجديدة .

11.عبد الفتاح، كاميليا 1998 *المراهقون وأساليب معاملتهم* ."دار قباء للطباعة والنشر القاهرة،مصر.

12.الشماس،عيسى .محمد،محمود 2006 *التربية العامة وفلسفة التربية* ."منشورات جامعة دمشق، سورية .

13.الزعبي، أحمد محمد 2001 ،*علم نفس النمو الطفولة والمراهقة .الأسس النظرية.المشكلات وسبل معالجتها*، عمان، الأردن

14.خالد سليم.2008، *ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية*، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر.

15.الحسيني،عبد الرحمن2012، *خدمات شبكات التواصل الاجتماعي* .فتح بتاريخ 2012/2/9 . www.almustagbal.com/node/78110

. / http://arablibrarian.wordpress.com/category/second-life مدونة مكتبات عربية .

16.د.عبد الله الزين الحيدري،ما المقصود بالزمن الميدياتيكي؟، مدونة أجيال. http://ajial4net.blogspot.com/

17. بهاء الدين محمد مزيد، *"المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"*، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2012.

18.حسين عبدالفتاح الغامدي،*علاقة تشكل هوية الانا بالتفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب* تم نشر *الدراسة* المجلة المصرية للدراسات النفسية 221-2001.255 (29:

19.جمال الزرن، "*هندسة المكان الإفتراضي منتجة لخطاب ثقافي*"، مدونة مقعد وراء التلفزيون: الإعلام والاتصال والمجتمع.http://www.jamelzran.jeeran.com

20. أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربنتيير، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، **2009**.